❖ نموذج من شعره:

أترضى أن تهان بها نفوس
على مضض تمزق أو تسام؟

وحاشا أن نكون أقل عزما
إذا بحياضها اشتجر الزحام

فدون الدين نرخص كل غال
ونصمد لو تصيدنا الحمام

لموت في مناخ العز عيش
وعيش في فخاخ الذل سام

فإما أن نعيش حياة عز
يعفر من يعادينا الرغام

وإما بالشهادة نشتريها
منازل، إنها نعم المرام

فطيري يا نفوس ولاتحطي
على سفح إذا اعتكر القتام

ولا ترضي بدون العز دنيا
وحطي حيثما ارتفع المقام

(سراييفو) اطمئني لا تراعي
فعين الله يقظى لا تنام

سيطعن مهجة الظلماء فجر
يرفرف في مطارفه السلام[٢]

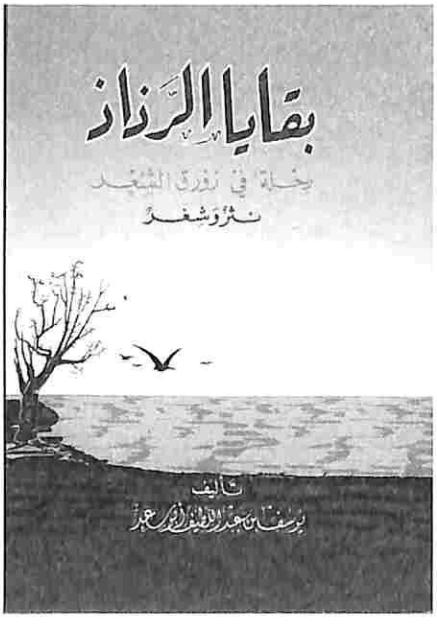

تحيز

بقلم: مصطفى مَلَح
المغرب

هُن بيت الأجنة يحملنها أشهراً تسعة،
فإذا اكتمل العظم أخرجنها للحياة،
فكان صُراخ الوليد البدائي
أول ماتلد اللغة الأولى..

❖❖❖

هن أطعمن من دمهن،
وغطين عُري الجنين بأحشائهن،
وألبسنه لحمهن الجريح،
ووارينه في البطون الحنونة
خوفاً عليه من الناس والدنيا..

❖❖❖

هن تاج الأمومة:
ينهض قبل الديوك وقبل الشعاع،
وليس لهن أنيس سوى نار مطبخهن،
ونجمة فجر يقاسمنها عزلة الفجر،
حتى إذا قام أبناؤهن
ملأن لهم قدحاً من حليب الصباح الجميل..

❖❖❖

هن أعطين كل حضارتهن:
نسجن المعاطف من وبر الكائن الوحشي،
احتطبن الهشيم من الطرقات البعيدة،
قُدن قطيع الخراف إلى ظل مرتعه،
بعن كل دمالجهن لأجل الصغار،
وهاهن أولات في آخر العُمر شخْنَ،
فمن يذكر الآن يا صاحبي
أشهراً تسعة
حين كانت أرحامهن لنا مسكناً؟!